تضم 16 وزيرا بينهم امرأة وشهدت خروج وزيرين ليبراليين بارزين

امير الكويت يعلن حكومة جديدة ازداد فيها وزن الاسلاميين

الكويت ـ من عمر حسن:

اصدر امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الخميس مرسوما اميريا اعلن فيه الحكومة الجديدة المؤلفة من 16 وزيرا تضم ثلاثة اسلاميين وامرأة الا انها شهدت خروج وزيرين ليبراليين بارزين.

واوكلت ست حقائب لافراد من العائلة الحاكمة بما في ذلك رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح والوزارات الاساسية، اي الداخلية والخارجية والدفاع والطاقة.

ومثل الحكومة السابقة، تضم الحكومة الجديدة وزيرة واحدة وهي معصومة المبارك التي احتفظت بحقيبة التخطيط.

واتى الاعلان عن الحكومة الثانية والعشرين منذ نيل الكويت استقلالها عام 1961، بعد يومين من تعيين الامير الشيخ ناصر رئيسا للوزراء وتكليفه تشكيل حكومة جديدة.

كما عين الثلاثاء ايضا اخاه غير الشقيق الشيخ نواف الاحمد الصباح الذي كان وزيرا للداخلية، وليا للعهد مبقيا منصبي رئيس الوزراء وولي العهد منفصلين، الامر الذي كان طالب به برلمانيون كثر معتبرين ان من شان هذا الفصل ان يسهل عملية محاسبة رئيس الوزراء في البرلمان.

واوكل الشيخ جابر المبارك الصباح الذي كان نائبا لرئيس الوزراء، وزارة الداخلية مع احتفاظه بوزارة الدفاع الى جانب تعيينه نائبا اول لرئيس الوزراء.

وابقي وزير الخارجية محمد الصباح في منصبه الا انه عين ايضا نائبا لرئيس الوزراء.

وابقي الشيخ احمد فهد الصباح، ابن اخ الامير، في وزارة الطاقة التي تدمج فيها شؤون الكهرباء والنفط.

وخلف الشيخ ناصر (65 عاما) امير البلاد الشيخ صباح نفسه الذي كان رئيسا للوزراء منذ العام 2003 تاريخ توليه هذا المنصب خلفا لولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

والشيخ سعد الذي اصبح اميرا للبلاد اثر وفاة الشيخ جابر الاحمد الصباح في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، عزله البرلمان بعد عشرة ايام نظرا لوضعه الصحي وزكى الشيخ صباح اميرا.

والى جانب رئيس الوزراء، تضم الحكومة خمسة وجوه جديدة بينها النائب الاسلامي الشيعي والاكاديمي يوسف الزلزلة الذي اوكل حقيبة التجارة والصناعة ليحل مكان الوزير الليبرالي البارز عبدالله الطويل.

ومن الوزراء الجدد ايضا النائب السابق اسماعيل الشطي عضو الحركة الدستورية الاسلامية، وقد اوكل حقيبة المواصلات.

وعين ايضا الخبير الدستوري الاكاديمي المعتدل عادل الطبطبائي في وزارة التربية والتعليم العالي كما عين الشيخ علي الجراح الصباح وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية ليحل مكان الوزير الليبرالي البارز فيصل الحجي.

وعين عبدالله المحيلبي الذي يرأس المجلس البلدي الكويتي ويعد من الوجوه العشائرية البارزة، في وزارة البلدية والبيئة المستحدثة في هذه الحكومة الجديدة.

واحتفظ الاسلامي عبدالله المعتوق بحقيبة الشؤون الاسلامية والاوقاف اضافة الى حقيبة العدل. ولم تتضمن الحكومة وزير العدل السابق والنائب الاسلامي السلفي احمد باقر.

وللمرة الثانية فقط في تاريخ الكويت يتم تعيين شيعيين في مناصب وزارية هما مبارك والزلالة، وكان ذلك حصل مرة اولى عام 1992.

واحتفظ كل من وزير الصحة الشيخ احمد عبدالله الصباح ووزير الاعلام انس الرشيد بحقيبتيهما، كما بقي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد ضيف الله شرار في منصبه.

وكذلك احتفظ وزير الاسكان والاشغال العامة بدر ناصر الحميدي ووزير المالية بدر مشاري الحميضي بمنصبيها.

ويحفظ الدستور الكويتي مقعدا في البرلمان للوزراء ورئيس الوزراء ان كانوا نوابا او لم يكونوا. ويتوقع ان يؤدي اعضاء الحكومة اليمين امام امير البلاد السبت قبل ان يؤدوا القسم بعد ايام في البرلمان فيتولون رسميا مهامهم.

ومن جهة اخرى قال ولي العهد الكويتي الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح انه لا فرق بين فرعي السالم والجابر، مشدداً على أن الجميع أسرة واحدة.

وقال الشيخ نواف في حوار هاتفي أجرته معه صحيفة عكاظ قبل أقل من ساعة على اعلان نبأ تعيينه ولياً للعهد ونشر امس الخميس «جئت الى هذا الموقع برغبة سامية من أمير البلاد وبإجماع أفراد الأسرة الحاكمة التي سبق وأن وضعت ثقتها في الأمير وفي أي رجل يختاره لولاية العهد وعلى رأس الأسرة قطبها الشيخ سالم العلي».

وتملك الكويت عشرة بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي بينما لا يتجاوز عدد سكانها الاصليين المليون، الا انها تستقبل حوالي 1,9 مليون وافد.

وفي ما يلي اسماء الوزراء وحقائبهم في الحكومة الكويتية الثانية والعشرين منذ نيل هذا البلد استقلاله عام 1961:

ـ رئيس الوزراء: الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح.

ـ النائب الاول لرئيس الوزراء، ووزير الدفاع والداخلية: الشيخ جابر المبارك الصباح الذي كان وزيرا للدفاع.

ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية: الشيخ محمد صباح السالم الصباح.

ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد ضيف الله شرار (احتفظ بمنصبه).

ـ وزير المواصلات: اسماعيل الشطي (جديد، اسلامي من الحركة الدستورية الاسلامية وعضو برلمان سابق).

ـ وزيرة التخطيط والتنمية الادارية: معصومة المبارك (تحتفظ بحقيبتها).

ـ وزير الطاقة: الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح (احتفظ بحقيبته).

ـ وزير العمل والشؤون الاجتماعية: الشيخ علي الجراح الصباح (جديد).

ـ وزير الصحة: الشيخ احمد عبدالله الاحمد الصباح (كان وزيرا للاتصالات).

ـ وزير الاسكان والاشغال العامة: بدر ناصر الحميدي (احتفظ بحقيبته).

ـ وزير التربية والتعليم العالي: عادل الطبطبائي (جديد).

ـ وزير التجارة والصناعة: يوسف الزلزلة (جديد، اسلامي شيعي وعضو في البرلمان).

ـ وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزير العدل: عبدالله المعتوق (اسلامي، احتفظ بالاوقاف واوكل العدل).

ـ وزير الاعلام: انس الرشيد (احتفظ بحقيبته).

ـ وزير المالية: بدر مشاري الحميضي (احتفظ بحقيبته).

ـ وزير البلدية والبيئة: عبد الله المحيلبي.

كويتيات يشاركن في احياء ذكرى عاشوراء

الشيعة في البحرين والكويت يحيون ذكرى عاشوراء

■ المنامة ـ اف ب: احيا البحرينيون والكويتيون الشيعة امس الخميس ذكرى عاشوراء بهدوء في مواكب عزاء خيمت عليها ظلال ازمة الرسوم الكاريكاتورية في اوروبا.

وطافت مواكب العزاء منطقة السوق القديم في المنامة التي اكتظت بالاف المعزين الذين توافدوا من مختلف مناطق البحرين فيما تسمر الاف المشاهدين على جانبي الطرقات منذ الصباح الباكر.

وتميزت مواكب العزاء هذا العام بمشاركة شيعة كويتيين للمرة الاولى في مواكب العزاء في البحرين اضافة الى الشيعة السعوديين الذين عهدوا على احياء المراسم في البحرين البلد الذي يمارس فيه الشيعة شعائرهم بحرية منذ سنوات طويلة.

ويشكل الشيعة غالبية سكان البحرين البالغ عددهم 650 الف نسمة. وخيمت على مواكب عاشوراء اجواء السخط التي تعم العالم الاسلامي حيال رسوم الكاريكاتور التي تتناول النبي محمد، اذ داس المشاركون في مواكب العزاء اعلاما امريكية واسرائيلية ودانماركية وضعت في الشوارع الضيقة في حي «المخارقة».

ويشكل الشيعة في البحرين غالبية السكان.

وفي الكويت، سار حوالي الف كويتي شيعي في ليل الاربعاء الخميس في منطقة الرميثة الشيعية (15 كلم جنوب العاصمة) في موكب.

ويشكل الشيعة الكويتيون حوالي ثلاثين بالمئة من السكان الاصليين البالغ عددهم اقل من مليون.

تقرير: 55% من المعتقلين لم يرتكبوا اي عمل ضد الولايات المتحدة

الجيش الامريكي يبدأ تغذية المعتقلين المضربين عن الطعام بالقوة في غوانتانامو

■ كابول ـ واشنطن ـ رويترز ـ اف ب: أفرجت السلطات العسكرية الامريكية في أفغانستان امس الخميس عن سبعة سجناء كانوا قد احتجزوا في السجن الحربي الامريكي بقاعدة غوانتانامو.

وسلم السجناء الى رئيس لجنة أفغانية للمصالحة في العاصمة الافغانية كابول. وقال أحد الرجال ويدعى خان زمان «كانت الحياة صعبة. لقد عاقبوني» ولم يسهب ولكنه قال انه ظل محتجزا في غوانتانامو أربع سنوات. وكان السجناء بين مئات ممن احتجزوا في أفغانستان للاشتباه في انتمائهم لطالبان أو القاعدة بعد ان أطاحت قوة بقيادة أمريكية بحكومة طالبان في أواخر عام 2001.

وقال اخر ذكر ان اسمه خدياد «لم يحاكموني». وقال انه أمضى أيضا أربع سنوات. ومضى يقول «لا أعلم لماذا احتجزوني ولكني سعيد لانني لم أعد رهن احتجاز هؤلاء الكفرة».

وأعطى صبغة الله مجددي رئيس لجنة المصالحة التابعة للحكومة لكل سجين المال الكافي ليعود الى منزله. وذكر مجددي أن السلطات كانت تحاول اعادة بعض الافغان الاخرين من غوانتانامو. وأفرج الجيش الامريكي عن عشرات السجناء من غوانتانامو ولكنه ما زال يحتجز نحو 500 في السجن المثير للجدل في قاعدة تابعة للبحرية الامريكية بكوبا. ويعتقد أن الجيش الامريكي يحتجز عدة مئات من المتشددين المشتبه بهم في مراكز احتجاز بأفغانستان.

ومن جهة اخرى اتخذ الجيش الامريكي اجراءات اكثر صرامة لتغذية معتقلين مضربين عن الطعام في غوانتانامو، بالقوة بعد ان اقتنع بأن بعضهم مصر على الانتحار احتجاجا على احتجازهم لاجل غير مسمى، حسبما افادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية ان الحراس في المعتقل بدأوا خلال الاسابيع الاخيرة تثبيت المعتقلين المصرين على الاضراب عن الطعام على كراسي لاربعة ايام في بعض الاحيان لتغذيتهم من خلال انابيب ومنعهم من التقيؤ عمدا بعد ذلك. واضافت الصحيفة ان المعتقلين الذين يرفضون تناول الطعام يوضعون في الحجز الانفرادي لفترات طويلة لابعادهم عن المعتقلين الاخرين المضربين عن الطعام.

وطبقا للصحيفة فقد كان لهذه الاجراءات تأثير كبير. وصرح المتحدث العسكري باسم الجيش في غوانتانامو الكولونيل جيرمي مارتن ان عدد المعتقلين المضربين عن الطعام انخفض الى من 84 الى اربعة بنهاية كانون الاول (ديسمبر).

وذكر بعض المسؤولين ان الاجراءات الجديدة تعكس القلق في غوانتانامو والبنتاغون من ازدياد صعوبة السيطرة على الاحتجاجات وان موت واحد او اكثر من السجناء قد يزيد من الانتقادات الدولية ضد المعتقل، طبقا للصحيفة.

وقال الكولونيل مارتن ان تغذية المعتقلين بالقوة تتم «بطريقة انسانية ورحيمة» ولا تتم الا اذا اصبح من الضروري الابقاء على حياة السجين، حسب الصحيفة.

واضاف انه يتم استخدام «نظام تثبيت المعتقلين (بالكرسي) للمساعدة على تغذيتهم بالقوة»، الا انه رفض الاجابة على اسئلة حول كراسي التثبيت التي يوضع عليها المعتقلون.

ومن جهة اخرى كشف تقرير ان اكثر من نصف المعتقلين (55 %) في قاعدة غوانتانامو الامريكية في كوبا لم يرتكبوا اي «عمل معاد» للولايات المتحدة و93 % من هؤلاء لم تأسرهم القوات الامريكية او الدول الحليفة لها.

وقد وردت هذه المعلومات في تقرير نشره الاربعاء محاميان لمعتقلين في غوانتانامو بعد تحليل دقيق لوثائق الحكومة حول عناصر الاتهام لهؤلاء «المقاتلين الاعداء».

ونشرت وزارة الدفاع الامريكية هذه الوثائق منذ بداية العام الماضي يومكن الاطلاع عليها على شبكة الانترنت.

وبعد تحليل الوثائق، توصل مارك وجوشوا دنبو ان 55 % من المعتقلين لم يرتكبوا «اي عمل معاد للولايات المتحدة او حلفائها في المنطقة».

واضاف ان وثائق الحكومة تكشف ان ثمانية بالمئة فقط من هؤلاء المعتقلين وصفوا بأنهم «مقاتلون في (تنظيم) القاعدة».

ووصف آخرون بانهم «اعضاء» او «اشخاص مرتبطون» بالتنظيم وبحركة طالبان الاصولية او غيرها من المنظمات التي لم يدرج بعضها على اللوائح الرسمية للمنظمات الارهابية.

34 قتيلا باعمال عنف طائفية في باكستان وافغانستان

■ هانغو (باكستان) ـ اف ب: شابت اعمال العنف احياء ذكرى عاشوراء في كل من باكستان وافغانستان امس الخميس حيث قتل 34 شخصا على الاقل وجرح اكثر من 100 اخرين في هجمات واشتباكات في باكستان وافغانستان.

واندلع العنف مع وقوع هجوم انتحاري استهدف مسيرة شيعية في بلدة هانغو شمال غرب باكستان اثناء مسيرة في يوم عاشوراء الذي يحييه الشيعة في ذكرى مقتل الامام الحسين حفيد النبي محمد.

ويعتقد المسؤولون ان مسلحين على صلة بالمسلمين السنة كانوا وراء الهجوم الانتحاري الذي جاء وسط موجة من الغضب تسود العالم العربي بسبب نشر صحيفة دنماركية رسوما للنبي محمد. واكد مسؤولون ان 31 شخصا من الاقلية الشيعية والسنة، قتلوا في الهجوم الانتحاري واعمال الشغب التي نفذتها مجموعة من الشيعة عقب الانفجار مما دفع الجيش الى الدخول باعداد كبيرة الى المدينة. وادت اعمال العنف الى اصابة اكثر من 50 شخصا. وصرح قائد الشرطة في الولاية رفعت باشا ان 23 شخصا قتلوا في الهجوم وفي الاشتباكات المسلحة بين الشيعة والسنة في بلدة هانغو. وقتل اربعة اشخاص عندما فتح مسلحون النار على حافلة صغيرة في بلدة سايدان باندا قرب هانغو كما قتل اربعة من سائقي الشاحنات باطلاق النار عليهم بعد ان اضرم اشخاص النار في شاحناتهم قرب منطقة ابراهيمزاي، طبقا لمسؤول امني بارز.

وفي افغانستان المجاورة قتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصيب 52 في اشتباكات بين الطائفتين السنية والشيعية في مدينة هرات غرب افغانستان، حسب مصادر طبية.

ووصل نحو 500 جندي الى مدينة هرات الا انهم لم يتمكنوا من السيطرة على اعمال العنف، حسبما افاد مسؤول في وزارة الدفاع لوكالة فرانس برس. واكد المسؤول ان الوضع «يتدهور».

واضرمت النيران في العديد من السيارات وحطمت نوافذ المحلات فيما تراشق المشاركون في اعمال الشغب بالحجارة وضربوا بعضهم بالعصي. واطلقت الشرطة النار في الهواء في محاولة للسيطرة على اعمال العنف.

وذكر الطبيب مراج الدين عرب زاده في قسم الطوارئ في المستشفى الرئيسي في المدينة «حتى الان وصلتنا ثلاث جثث و52 جريحا».

ويبدو ان اعمال العنف اندلعت بعد ان كتب المسلمون الشيعة شعارات على سيارات تعود الى السنة تمجد حفيد الرسول الامام الحسين الذي يحيي الشيعة ذكرى مقتله في يوم عاشوراء.

وعززت باكستان الاجراءات الامنية استعدادا ليوم عاشوراء الذي يستهدفه عادة المتطرفون السنة، حيث قتل 12 شخصا في اقتتال طائفي خلال احياء ذكرى عاشوراء عام 2001.

وقال وزير الداخلية الباكستاني افتاب شرباو «ارسلنا تعزيزات من الجيش والقوات شبه العسكرية للسيطرة على الوضع الذي لا يزال متوترا».

وقال ان الدعوات انطلقت من مكبرات المساجد المحلية تحث على الهدوء فيما تم تعزيز الاجراءات الامنية في انحاء البلاد.

الا ان غني الرحمن رئيس بلدية هانغو قال ان الوضع «سيىء للغاية»، وتحدث شهود عيان عن استمرار اطلاق العيارات النارية في البلدة التي تبعد نحو 175 كيلومترا غرب اسلام اباد، بعد ساعات من الحادث الاول. وقال «لدينا تقارير بان بعض الجثث لا تزال ملقاة في الشوارع ولا يمكن رفعها بسبب العنف والوضع الامني السيىء». ويعتبر هذا الاشتباك بين السنة والشيعة الاول الذي يقع في افغانستان منذ سنوات، رغم تاريخ البلد المضطرب واستمرار التمرد المسلح الذي ينفذه مقاتلو حركة طالبان التي اطيح بها في اواخر عام 2001.

واضرمت النيران في مسجدين وفي العديد من السيارات وحطمت نوافذ المحلات فيما تراشق المشاركون في اعمال الشغب بالحجارة وضربوا بعضهم بالعصي، حسب السكان. ولا يزال الوضع في افغانستان متوترا بعد ايام من الاحتجاجات الدموية ضد نشر صحف غربية رسوما كاريكاتورية للنبي محمد. وقتل 11 متظاهرا خلال الاحتجاجات اربعة منهم الاربعاء.

وقد خفت حدة الاحتجاجات على الرسوم في العالم الاسلامي امس الخميس الا ان احد قادة طالبان حذر من ان 100 مسلح سجلوا اسماءهم للقيام بهجمات انتحارية بسبب نشر الرسوم.

ومن ناحية اخرى شارك اكثر من مليون شيعي في العراق في مسيرة يوم عاشوراء وسط اجراءات امنية مشددة للحيلولة دون حصول تدافع او وقوع هجمات من قبل مسلحين.

وخلال العامين الماضيين تخلل احياء ذكرى يوم عاشوراء هجمات شنها مسلحون خلفت عشرات القتلى، الا انه لم ترد اية تقارير عن وقوع اية اضطرابات امس الخميس.

صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية تقدم اعتذارها للمسلمين.. والمغازينت» النرويجية «تفكر» في اجراءات مصالحة معهم

اوروبا تفكر في وضع لوائح اخلاقية للاعلام بعد أزمة الرسوم الساخرة

■ الجزائر ـ اوسلو ـ لندن ـ اف ب ـ رويترز: قدمت صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية اعتذارا للمسلمين لنشرها الرسوم الكاريكاتورية عن النبي محمد، في رسالة سلمتها السفارة الدنماركية في العاصمة الجزائرية الى صحيفتين جزائريتين نشرتاها امس الخميس.

وقالت الرسالة التي كتبت باللغة العربية ونشرتها صحيفتا «لاتريبون» و«لو كوتيديان دوران» بالفرنسية «نعتذر عن سوء التفاهم الكبير هذا الذي نتج عن نشر رسوم كاريكاتورية صورت النبي محمد وغذت مشاعر عدوانية تجاه الدنمارك».

وتابعت الرسالة الموقعة من رئيس تحرير الصحيفة كارستن يوست بحسب ترجمتها في الصحف الجزائرية «لم ندرك في اي وقت من الاوقات الحساسية القصوى للمسلمين المقيمين في الدنمارك والمسلمين الاخرين في العالم حيال هذه المسألة».

واضافت الرسالة «من الواضح ان هذه الرسوم اساءت الى ملايين المسلمين في العالم ولهذا السبب نقدم اليوم اعتذارنا ونعبر عن اسفنا العميق لما حصل وهو لم يكن اطلاقا في نية الصحيفة».

واكدت يلاندس بوستن ان «هذه الرسوم الكاريكاتورية لم تكن اطلاقا تهدف الى الاساءة لشخص النبي او النيل من مقامه لكنها عرضت كمقدمة لحوار حول حرية التعبير التي نفتخر بها في بلدنا».

وتابعت الرسالة انه «بالنسبة للرسوم الـ12 التي نشرتها صحيفتنا، فان بعضها يفسر بسوء تفاهم ناتج عن اختلاف ثقافي واننا لا نفضل ثقافة على اخرى». واشارت الى ان «هذه الرسوم قدمت على انها حملة شرسة ضد المسلمين».

واكدت الصحيفة الدنماكرية انها «ترفض» و«تدين هذه المقاربة».

وشددت الرسالة «اننا نؤمن بحرية جميع الديانات ونقدس حرية الافراد في ممارسة شعائرهم الدينية».

وختم كارستن يوست «نأسف لانه اسيء فهمنا ونؤكد ان الهدف لم يكن اطلاقا الاساءة الى اي كان»، معبرا عن «ادانتنا التامة لاي عمل يهدف الى الاساءة الى اي ديانة او جنسية او شعب».

وكانت الصحيفة الدنماركية قدمت اعتذارها في 30 كانون الثاني (يناير) في رسالة موجهة الى وكالة بترا الاردنية وابدى رئيس الوزراء الدنماركي اندرس فوغ راسموسن «ارتياحه» لهذه المبادرة.

واثارت الرسوم التي اعيد نشرها في العديد من الصحف الاوروبية غضب المسلمين في العالم واثارت تظاهرات تحولت الى اعمال عنف في بعض العواصم واسفرت عن احراق مبان للسفارة الدنماركية.

وكان نحو ثلاثة الاف شخص تظاهروا الاثنين في العاصمة الجزائرية بدعوة من حزب اسلامي ودعوا الى مقاطعة «كل من يسيء» الى النبي محمد.

ونددت وزارة الخارجية الجزائرية بـ «الاساءات غير المقبولة» للنبي محمد في الرسوم.

ومن جهته اعلن فيبيورن سيلبك رئيس تحرير مجلة «مغازينت» النروجية المسيحية التي اعادت نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في 10 كانون الثاني (يناير) ان المجلة «تفكر في اجراءات مصالحة» مع المسؤولين المسلمين النرويجيين.

وقال سيلبك الذي تلقى تهديدات عدة بالقتل في الاسابيع الماضية، لوكالة فرانس برس انه يستبعد تقديم الاعتذارات غير المشروطة التي يطالب بها عدد من المسلمين الذين اثار نشر الرسوم غضبهم.

واضاف «افكر في اجراءات مختلفة لتهدئة الوضع» وذلك مع مسؤولي المجلس الاسلامي النرويجي.

وقد اثار نشر الرسوم في صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية ثم في مجلة «مغازينت» ولاحقا في عدة صحف اوروبية موجة احتجاج عنيفة في العالم الاسلامي حيث قتل 11 شخصا في افغانستان وتعرضت سفارات الدنمارك في دمشق وبيروت او حتى في طهران لهجمات.

وردا على سؤال حول احتمال تقديم اعتذارات علنية قال سيلبك «هناك حدود لا يمكنني تجاوزها».

الى ذلك أعلن فرانكو فراتيني مفوض العدل والامن في الاتحاد الاوروبي امس الخميس ان الاتحاد قد يحاول وضع لوائح اخلاقية لوسائل الاعلام لتفادي ثورة الغضب التي حدثت بعد نشر رسوم ساخرة من النبي محمد. وقال فراتيني في حديث مع صحيفة (ديلي تلغراف) البريطانية ان الميثاق سيشجع وسائل الاعلام على «التعقل» لدى التطرق الى الاديان. وأضاف «الصحافة ستبعث للعالم الاسلامي برسالة مفادها..نحن مدركون لعواقب ممارسة حق التعبير. يمكننا.. بل نحن مستعدون لان ننظم من تلقاء انفسنا هذا الحق».

العاملون الدنماركيون يتجنبون تجمعات المسلمين في ذكرى عاشوراء

■ صدرت تعليمات للعاملين في مجال الاغاثة الدنماركيين امس الخميس بالابتعاد عن الاحتفالات بعاشوراء في الدول الاسلامية والتي قد تثير المزيد من الاحتجاجات على الرسوم الكاريكاتيرية للنبي محمد فيما لجأ رسامو هذه الرسوم الى الاختباء امس الخميس.

كما حثت وزارة الخارجية الدنماركية مواطنيها على مغادرة لبنان بسبب مظاهرات متوقعة خلال الايام المقبلة. وقال هيلجه كفام المتحدث باسم الصليب الاحمر الدنماركي الذي لديه نحو 40 دنمركيا يعملون في دول اسلامية من شمال افريقيا الى اندونيسيا «نسحب الافراد من المناطق التي من المتوقع أن تقوم فيها مظاهرات ونبعدهم الى وقت لاحق».

كما اعتزم المسلمون في الدنمارك تنظيم مظاهرات امس احتفالا بذكرى عاشوراء. ولكن الشرطة قالت انها تتوقع أن تكون سلمية ولن ترسل ضباطا اضافيين.

وقال المجلس الدنماركي للاجئين وله 90 موظفا دوليا كثير منهم في دول اسلامية انه سحب موظفيه في أفغانستان والسودان وأوقف العمليات في الشيشان. وذكرت منظمة الاغاثة الكنسية أنها أوقفت عملياتها في الدول الاسلامية منذ تفاقم حدة التوترات بسبب الرسوم في مطلع هذا الاسبوع.

وقال أحد الرسامين الذين كلفتهم صحيفة (يولاندس بوستن) بعمل الرسوم ان الشرطة الامنية الدنماركية حذرت الرسامين الذين تلقوا تهديدات من الادلاء بأي تصريح علني. وأضاف الرسام الذي طلب عدم نشر اسمه «التركيز الان على يولاندس بوستن وعلى الحكومة التي نتنفع نحن الرسامين منها فيما يتعلق بالامن. نصحتنا الشرطة ألا نتحدث الى وسائل الاعلام كيلا ليتغير هذا الوضع».

وتابع «نود أن نعقب على هذا الوضع الجنوني لكن علينا الانتظار حتى تهدأ الامور. عندئذ سنرى ان كان هناك أحد يود الاستماع الينا».

لكن أحمد أبو لبن وهو امام بارز قاد الحملة ضد صحيفة (يولاندس بوستن) قال ان الرسامين أبرياء ولا يقع عليهم اللوم في مسألة الرسوم. وقال لرويترز «لم نصدر أي فتوى. لسنا بحاجة الى أي فتوى. العنف ليس موقفنا..لن نستورد أي فتوى من الخارج».

جامعة اماراتية تفصل استاذة امريكية واداريا بريطانيا بسبب الرسوم

■ دبي ـ رويترز: قال عضو في جامعة بدولة الامارات العربية المتحدة امس الخميس ان الجامعة فصلت اداريا بريطانيا لساندته استاذة امريكية فصلت لقيامها بتوزيع نسخ من الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرت للنبي محمد على طلبتها. وقال الزميل الذي طلب عدم نشر اسمه ان البريطاني اندرو هيرست فصل في الوقت الذي فصلت فيه الامريكية كلوديا كيبرز التي وزعت نسخا من الرسوم على طلبتها حتى يناقشوها. وأضاف «ذهبت طالبات الى اندرو يشكون له من الرسوم لكنه صرفهن وقال لهن ان استاذتهن على حق».

وفصلت كيبرز التي كانت تقوم بتدريس الانكليزية في جامعة زايد بدبي للفتيات في وقت سابق من الاسبوع. وذكرت صحف محلية ان الشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان وزير التعليم ورئيس جامعة زايد امر بفصل كيبرز وهيرست قائلا ان المؤسسات التعليمية في البلاد تحترم القيم الاسلامية والعربية.

وقال الشيخ نهيان في بيان نقلته الصحف المحلية «ان ما صدر من المدرسة يعتبر تصرفاً فرديا وأن جامعة زايد وغيرها من المؤسسات الاكاديمية تؤدي رسالتها في اطار من الالتزام الكامل بتعاليم ديننا الحنيف الذي لا نقبل المساس به أو بأي من تعاليمه وقيمه النبيلة».

واثارت الرسوم التي نشرت في صحيفة دنمركية في سبتمبر ايلول الماضي ثم اعيد نشرها في اوروبا الاسبوع الماضي غضب المسلمين.

وقالت الصحف المحلية امس الخميس ان وزارة التعليم تفكر الان في تنظيم دورات تدريبية للمعلمين عن القضايا «الحساسة» لتفادي حدوث مشاكل مماثلة مع الطلبة المسلمين.

مسلمون يطالبون بحظر الاساءة للاديان في ميثاق مجلس دولي لحقوق الانسان

نيويورك ـ من ايفلين ليوبولد:

قاد رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشات ساخنة حول تشكيل جهاز مدافع عن حقوق الانسان في الامم المتحدة وطالبت الدول الاسلامية بأن يتضمن ميثاقه نصا يحظر الاساءة للاديان بعد الثورة التي تفجرت عقب نشر صحيفة دنماركية رسوما تسخر من النبي محمد.

وقالت المتحدثة باسم يان الياسون السويدي الذي يرأس حاليا الجمعية العامة انه يجري محادثات ثنائية «مكثفة» مع الاعضاء البارزين في الامم المتحدة في مسعى للتغلب على انقسامات حادة في مناقشات استحداث هذا المجلس الذي سيحل محل لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

وتهدف هذه المحادثات الى التصديق على تشكيل الجهاز هذا الشهر حتى يبدأ العمل في الصيف القادم. ويطالب بعض اعضاء الكونغرس الامريكي ان يصبح تشكيل هذا المجلس شرطا قبل دفع المستحقات الامريكية للمنظمة الدولية. وصرح دبلوماسيون ومسؤولو الامم المتحدة بأن بعض الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم 57 دولة اضافوا شروطا جديدة مما زاد من سخونة المناقشات الجارية.

وقال مبعوثون ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي تقودها الان تركيا في المنظمة الدولية أبلغت كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة بأنه يجب تضمين فقرة تحظر الاساءة الى الاديان في مبادىء مجلس حقوق الانسان. وحتى الان تعترض على ذلك دول غربية ومسؤولو الامم المتحدة.

ونشرت صحيفة دنماركية الرسوم أول الامر في ايلول (سبتمبر) الماضي ومن بينها رسم للنبي محمد وهو يرتدي عمامة على شكل قنبلة.

ثم عادت صحيفة نرويجية ونشرت الرسوم وتبعها عدد من صحف دول اوروبية اخرى. وفجرت الرسوم ثورة غضب بين المسلمين ومظاهرات اتسمت بالعنف ضد سفارات دنمركية ورموز اوروبية اخرى في الشرق الاوسط.

ويحرم الاسلام رسم الانبياء. ويوم الثلاثاء الماضي اصدرت مجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي في الامم المتحدة بيانا اشد من بيانات سابقة. وقالت ان الرسوم الساخرة الاصلية واعادة نشرها «هي بمثابة تحريض على الكراهية والعنف ضد المسلمين» وطالبت الدول الاوروبية «بضمان عدم تكرر مثل هذه الحوادث».

ووافق زعماء العالم في قمة للامم المتحدة عقدت في ايلول (سبتمبر) على تشكيل جهاز جديد يحل محل لجنة حقوق الانسان التي تضم 53 عضوا والتي تشغل مقاعدها دول منها السودان وزيمبابوي وتعطل توجيه الانتقادات للدول التي تنتهك حقوق الانسان.

وتنص مسودة قرار بانشاء المجلس على الالتزام بمعايير لاحترام حقوق الانسان بالنسبة للدول المرشحة لعضوية المجلس وبالتمثيل الجغرافي المتوازن على ان يضم المجلس الجديد 45 عضوا. وقالت براغاتي باسكال المتحدثة باسم الجمعية العامة «الرئيس يعتزم الان اجراء مشاورات ثنائية مكثفة طوال الاسبوع المقبل».

روسيا تعارض اي مواجهة.. وأمريكا وبريطانيا تبحثان تشجيع الديمقراطية في طهران

ايران تؤكد انه «ليس لديها شيء تخفيه» بشأن ملفها النووي

■ جاكرتا ـ روما ـ بكين ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اعلن اسفنديار رحيم مشائي احد نواب الرئيس الايراني امس الخميس في جاكرتا ان ايران «ليس لديها شيء تخفيه» بشأن ملفها النووي ولا تخشى بالتالي اي هجوم قد تشنه الولايات المتحدة أو اي دولة اخرى.

وقال مشائي الذي يترأس منظمة السياحة والتراث الايرانية «اننا لا نخشى هجمات من الولايات المتحدة او دول اخرى على المنشآت النووية الايرانية لانه ليس لدينا شيء نخفيه، ليس لدينا بنى تحتية لانتاج أسلحة نووية».

وادلى مشائي بهذه التصريحات بعد لقاء مع نائب الرئيس الاندونيسي يوسف كلا في جاكرتا. وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» الاربعاء ان مهندسين ايرانيين وضعوا خططا لنفق يمكن استخدامه لتجارب نووية.

واعلن وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد في مقابلة نشرت الاثنين في المانيا ان بلاده تحتفظ «بكل الخيارات» بما فيها الخيار العسكري لمعالجة ازمة البرنامج النووي الايراني.

وشبه اسفنديار رحيم مشائي رامسفلد بـ «دراكولا». وقال «ماذا يمكنهم ان يهاجموا في ايران؟ ما نملكه ليس اسلحة نووية بل تكنولوجيا نووية وعلم والعلم لا يمكن ان تدمره اسلحة غربية».

واحالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية السبت الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي.

وردت طهران باعلان الحد من عمليات التفتيش الدولية لنشاطاتها النووية ووقف تعليق عمليات تخصيب اليورانيوم التي تنتج وقودا يمكن استخدامه لتشغيل المحطات النووية المدنية او لانتاج قنابل ذرية.

وحذر وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف في حديث الى الصحيفة الايطالية «لا ستامبا» امس الخميس ان نشوب نزاع مع ايران حول الملف النووي سيكون له تبعات «لا يمكن الرجوع عنها» وانه يجب بذل جميع الجهود لكي لا يخرج الوضع عن السيطرة. وقال «لن نقبل بأي مواجهة قد تؤدي الى نزاع»، موضحا ان «اي محاولة تدفع ايران الى اختبار قوة قد تكون لها تبعات لا يمكن الرجوع عنها».

وقال «آمل خيرا في المباحثات الروسية الايرانية المتوقع اجراؤها في شباط (فبراير) مع احتمال مشاركة الصينيين».

وسيتوجه وفد ايراني في 16 شباط (فبراير) الى موسكو لاجراء مفاوضات حول اقتراح موسكو بنقل نشاطات تخصيب اليورانيوم الايراني على الاراضي الروسية. وفي الرابع من شباط (فبراير)، اتخذت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قرارا يطلب من ايران تعليق جميع نشاطاتها النووية الحساسة ورفعت المسألة الايرانية الى مجلس الامن الدولي.

وقال «بالنسبة لروسيا، فان مسألة انضمام بلد مثل اوكرانيا الى حلف شمال الاطلسي هي مسألة حساسة»، مضيفا ان «مع جورجيا، العلاقات معقدة بعد اكثر».

واضاف «ان اقتراب حلف عسكري من حدودنا لا يسرنا لكنه ليس امرا شديد الخطورة ايضا».

ومن جهته عبر وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير امس الخميس في برلين عن قناعته بانه سيتم التوصل الى «اتفاق» حول الملف النووي الايراني، واصفا الاقتراح الروسي بأنه «فرصة كبيرة».